The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

الرئيس

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ـ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

الوسطاء منهمكون في البحث عن تسوية قائمة على مبدأ لا غالب ولا مغلوب، وهو المبدأ الذي سارت عليه السّياسة التقليدية اللبنانية طوال العقود الماضية، ولم يُنتج سوى حلولٍ مجتزأة قادت إلى تأجيل النزاعات وتراكم الأزمات.

وإذا كان البحث جارٍ عن حلول للمواضيع الخلافية الأربعة: رئاسة الجمهورية، حكومة وحدة وطنية، المحكمة الدولية، وإنتخابات نيابية مبكرة على أساس قانون إنتخابي جديد، فهذه المواضيع لا تمثل إلا ظاهر الأزمة، بينما عمقها يكمن في الصراع بين مشروعين متناقضين، الأول مرتبط بالمحور الغربي ـ السعودي ـ المصري، والثاني مرتبط بالمحور السّوري ـ الإيراني، والتعايش بينهما مستحيل، والتوفيق بينهما أشبه بالتوفيق بين الماء والنار.

إذاً العودة إلى طاولة الحوار للبحث في ظاهر الأزمة قد تكون مجدية على المدى القريب، ولكن ناقصة ومؤقتة وفاشلة على المدى المنظور والبعيد، لذلك ندعو فرقاء النزاع إلى وضع الأصبع على جرح الأزمة ولو لمرّة واحدة، والبحث في موضوعين أساسيين يشكلان علة العلل ومصدر كل النزاعات القائمة في البلاد ومنذ عهد الإستقلال وحتى يومنا هذا، وهما تعريف هوية لبنان، وتحديد سياسته الخارجية، وإذا ما تمَّ الإتفاق عليهما تصبح كل المواضيع الأخرى ثانوية وسهلة المنال، هذا إذا كانوا فعلاً مخلصين وجادّين في التوصل إلى حلول جذرية ونهائية تضع لبنان على طريق السّلام والإستقرار الدائمين.
قلنا ونكرّر إنَّ الخروج النهائي من دوّامة الأزمات المتعاقبة لن يتمّ إلا بالعودة إلى الجذور اللبنانية، والإقرار بلبنانية لبنان، وحيادية سياسته الخارجية بعيداً عن كل الصراعات الدائرة في محيطه القريب والبعيد، وإلا فالحلول تبقى مؤجّلة، والأزمة تبقى مفتوحة وقابلة للإنفجار من جديد وفي أية لحظة.

وقبل أن نختم ندعو أصحاب الشأن إلى التمعّن في الملاحظتين التاليتين:
١- إنَّ أنصاف الحلول لم تبنِ يوماً وطناً معافاً بل عليلاً وأعرجاً كما هو حال لبنان منذ مطلع الأربعينات إلى اليوم.
٢- إنَّ سياسة لا غالب ولا مغلوب قادت في نهاية المطاف إلى غالبٍ ومغلوب، فالغالب كان دائماً أمراء السياسة والطوائف، والمغلوب كان دائماً لبنان وشعبه... فهل مَنْ يُصغي ويسمع؟؟؟

لبَّيك لبـنان

أبو أرز
في ١٥ كانون الأول ٢٠٠٦